وهذا يعني ان الحوار الفاعل لا بدّ وان يتمّ على ثلاثة مستويات مختلفة، وان يسير في اتجاهات متوازية تكمل بعضها البعض وتصبّ في هدف واحد. لذلك، كان لا بدّ من تطوير الحوار الفلسطيني ـ الاميركي ليشمل المستوى الاعلامي، والمستوى الخاص (الشعبي)، وذلك الى جانب المستوى الرسمي. وبينما يعتبر الحوار الرسمي من اختصاصات المنظمة دون غيرها من الاطراف، لا بّد من انخراط المؤسسات الاعلامية العربية كافة في عملية الحوار الاعلامي. امّا الحوار الشعبي، فيتمّ من خلال تبادل الزيارات، خاصة زيارات القيادات الفكرية، والسياسية، والاعلامية، والمهنية، ذات التأثير في مواقف وقناعات الرأي العام.

وممّا يدل على أهمية وجدوى الحوار الفلسطيني ـ الاميركي، ويلقي الضوء على بعض انجازاته، قول الرئيس بوش، ضمن بيان اعلان تعليق الحوار، ان الحوار ساهم في تقدّم جهود السلام، وانه، من دون مشاركة فلسطينية حيوية، فان عملية السلام لن تنجح. ولقد حدّد الرئيس الاميركي أُسس التسوية السلمية بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام، وحصول اسرائيل على ضمانات أمنية، وحصول الفلسطينيين على حقوقهم السياسية.

السؤال الاخير الذي يطرح نفسه، الآن، هو هل يمكن معاودة الحوار مع الولايات المتحدة الاميركية، مع الحفاظ على وحدة وكرامة المنظمة؟ تشير تجربة الحوار نفسه الى انه يمكن الاجابة عن هذا السؤال بالايجاب. وهذا يعني ايجاد صيغة ديناميكية تؤكد الحاجة الى تحقيق انجازات لا تقل عن موافقة الولايات المتحدة الاميركية على رفع مستوى الحوار وتوسيع مجالاته وساحاته، واعادة تعريف السياسة الاميركية بلغة تعيد تأكيد الحقوق الفلسطينية، وبكيفية تصعّد الضغوط على الحكومة الاسرائيلية، وتفتح المجال لمشاركة بقية الاطراف العربية المعنيّة في الجهود السلمية.